*تعريف البدل وصوره*

*بحث في النحو*

*إعداد/ شيماء عبد المجيد محمد زهران*

*قسم اللغة العربية*

*كلية العلوم الاسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*shaimaa.abdelmajeed@mediu.ws*

***خلاصة—هذا البحث يبحث في تعريف البدل وصوره.***

*الكلمات المفتاحية: البدل، المتبوع، الفاعل.*

# ***المقدمة***

معرفة *أسس تعريف البدل وصوره،* يقول الرضي: "البدل تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه" معنى ذلك: أن التابع هو البدل، وأن المتبوع هو المبدل منه، والتركيب يتحقق فيه الإسناد إلى المتبوع؛ لكن هذا من حيث الشكل، أو بعبارة ابن جني: من حيث الإسناد أو الصنعة النحوية، كما قال في كتابه (سر صناعة الإعراب).

1. *المقالة*

تعريف البدل:

يقول الرضي: البدل تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه.

يعود الضمير في قوله: "دونه" على "المتبوع"، ونوع "ما" في قوله "بما نسب"؛ موصولة، ومعنى ذلك: أنَّ البدل تابع مقصود بالذي نسب إلى المتبوع دونه؛ فالذي ينسب إلى المتبوع: كل حدث ووصف، تقول: نجح الطالب فلان، لقد نسبت إلى المتبوع الذي هو الطالب الفعل "نجح"، وتقول: تخلف الرجل فلان، لقد التخلف إلى المتبوع -الرجل- ثم تحقق القصد بنسبة النجاح إلى فلان، وبنسبة التخلف إلى فلان، وكأن المتبوع -الذي هو الطالب في المثال الأول والرجل في المثال الثاني- بمثابة التمهيد والتوطئة؛ فالمقصود بالنسبة هو البدل.

يقول الرضي: "البدل تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه" معنى ذلك: أن التابع هو البدل، وأن المتبوع هو المبدل منه، والتركيب يتحقق فيه الإسناد إلى المتبوع؛ لكن هذا من حيث الشكل، أو بعبارة ابن جني: من حيث الإسناد أو الصنعة النحوية، كما قال في كتابه (سر صناعة الإعراب).

مثال: نجح الطالب فلان، نقول: نجح فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والطالب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ثم نقول: وفلان بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومعنى ذلك: أنَّه من حيث الصنعة النحوية تم النسبة إلى الطالب وأُعرِب فاعلًا، وفلانُ بدل مرفوع، يرفع المبدل منه، أي: يتبع الأول في إعرابه، والقاعدة: أنَّه يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع؛ وذلك أنَّ التابع شيء يعد من المكملات، فهو ليس أساسًا في بناء الجمل والعبارات؛ لكن ليس هناك من تناقض أو تضاد بين هذا وبين الذي ذكره الرضي وغيره من العلماء من أنَّ: البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة -كما سيأتي- وكما قال ابن مالك؛ لقد تمت النسبة إلى الفاعل في نحو: نجح الطالب محمد؛ فالطالب فاعل مرفوع، وبسبب رفعه رفع محمد، وكأن الرفع إشعار بأن هناك علاقة بينه وبين متبوعه: وهي أنه تمهيد وتوطئة له، فإن الطالب هو محمد، ومحمد هو المقصود بالحكم، والحكم هو نجح.

إذن هناك إسناد في اللفظ لولاه -كما قال أبو البقاء-: ما كان هناك رفع للفاعل، لكن الإسناد -الذي هو إلحاق الفعل أو ما يشبهه بالفاعل- هذه الحركة الإسنادية التي رد بها على خلف الذي قال: إن الرفع هو الفاعلية، فقال أبو البقاء: إن الفاعلية ما حدثت إلا بسبب الفعل والفعل ظاهر في الجملة.

وفي (حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك) في الجزء الثالث متحدثًا عن الواسطة الواردة في تعريف البدل: الواسطة هي حرف العطف، واستدل على ذلك بأن البدل من المجرور قد يأتي مجرورًا، وذلك في قوله تعالى: {ﭜ ﭝ} أي: المائدة {ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ} [المائدة: 114] فـ{ﭟ} بدل من "نا" الفاعلين، {ﭜ ﭝ} وقد ذكر ابن مالك في (شرح التسهيل): أن المبدل منه إذا جاء مجرورًا بالحرف جاز في البدل أن يكون مجرورًا بالحرف نفسه، يكون أي: المائدة {ﭝ ﭞ}: {ﭟ} من {ﭝ}، {ﭠ} من {ﭝ}، فـ{ﭟ} بالجر هكذا بدل من "نا" الفاعلين، و"نا" الفاعلين مسبوقة باللام، واللام تجر، فـ{ﭟ} على الابتداء أو {ﭟ} على ما هي في الآية بدل من "نا" الفاعلين في {ﭝ}.

وكذلك قوله تعالى: {ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ} [الأحزاب: 21]، "لكم... لمن": فـ"مَن" بدل من الكاف في {ﯱ}، وقد جاءت مجرورة بحرف الجر -عن طريق التوسع الذي جُرّت به الكاف، وإلا فالكاف لا تجر.

# المراجع والمصادر

1. سيبويه، عمرو بن عثمان سيبويه (الكتاب) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الجيل، 1991م
2. المبرد، محمد بن يزيد المبرد (المقتضب)، دار الكتب العلمية، 2000م
3. بن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك (شرح التسهيل)، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1990م
4. القفطي، جمال الدين علي بن يوسف القفطي (أنباه الرواة على أنباه النحاة)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، 1950م
5. بن كثير، إسماعيل بن كثير (طبقات الشافعية)، دار المدار الإسلامي للتوزيع، 2003م
6. الحنبلي، ابن العماد عبد الحي بن أحمد الحنبلي (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، سوريا، دار ابن كثير، 1986م
7. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (الإنصاف في مسائل الخلاف)، دار الكتب العلمية، 2007م
8. الأنباري، أبو البركات بن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن)، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 2002م
9. الأنصاري، جمال الدين بن هشام الأنصاري (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م
10. الأشموني، علي بن محمد الأشموني (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، دار الكتب العلمية، 1998م
11. بن جني، ابي الفتح عثمان بن جني (الخصائص)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م
12. بن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك (شرح الكافية الشافية)، دار الكتب العلمية، 2000م
13. الشافعي، محمد بن علي الصبان الشافعي (حاشية الصبان على شرح الأشموني)، دار الكتب العلمية، 1997م
14. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (بغية الدعاة في طبقات اللغويين والنحاة)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1964م
15. الطنطاوي، محمد الطنطاوي (نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1997م
16. الأستراباذي، محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (شرح الرضي على الكافية)، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، 1978م
17. بن يعيش، يعيش بن علي بن أبي يسار بن يعيش (شرح المفصل)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996م.
18. بن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (لسان العرب)، بيروت، دار صادر، 1970م
19. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (اللباب في علل البناء والإعراب)، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م
20. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (همع الهوامع في شرح جمع الجوامع)، دار الكتب العلمية، 1997م
21. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن عليّ بن حيان الأندلسي (تفسير البحر المحيط)، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ